

المنبهات ،تأليف المكى ، أحمد بن حجر(كان حيا قبل ١١٥٥هـ ٠) كتبه أحمد بن ياسين الحرانى سنة ١١٥٥هـ ٠

٤٣ ق ١٥ س ٥ر٢٠×١٤سم

نسخة حسنة ،خطها نسخ معتاد،منفرطة الاوراق ٠

١ ــ الشعائر والتقاليد و الاخلاق الاسلامية

أ ــ المؤلف ب ــ الناسخ جـ ــ تاريخ النسخ

الرقم ٥٨٤٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب المنبهات لسيدنا شيخ الاسلام احمد ابن حجر المكي الاول
نفعنا الله به في الدنيا والاخره
يبين ظهور الساعة بدلالات من كلام صاحب المعجزات
ومشتمل على اشياء تذكر في فضايل نبي الله سليمان وغير ذلك

[illegible] منهاة وفيه

[illegible] الامام

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] اربع وتسعين ومايتين والف

محمد المقدم بن الحليه

لا اله الا الله محمد رسول الله

ملك العبد احمد [illegible]
العريني
[illegible]
ملكه الفقير محمد
ابن الشيخ [illegible]
[illegible]

هذه الكتاب [illegible]
[illegible]
من بعد [illegible] ولا يوصله
الا لمن يستحقه من بالحكمة خله حيث
منها ومن جاء بانيات ولا بخبر التمتاها
حرر في [illegible] شهر رجب ١٢٥٧



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلقنا ومن انفق في سبيل الله لقي الله
عز وجل يوم القيامة وهو عنه راضي فالله الله عباد
الله اتقوا الله في الفقر والغنا لا تعد غنيا مسكينا
تلاقيه فانما هي اقسام وارزاق وكن محبا لهم ترجو
شفاعتهم فالمساكين يوم الحشر اسواق وعن رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال حدثوا عن بني
اسرايل ولا حرج وحدثوا عن البحر ولا حرج قال
فبينما سليمان عليه السلام جالس علي بساطه
علي متن الريح والانس عن يمينه والجن عن يساره
والطير يظله اذا نظر الي تلاطم البحر وامواجه فحدثته
نفسه ان يعلم ما في قرار البحر قال فامر الله
عز وجل للريح ان تسكن فسكنت فدعا الغواصين
فاختار منهم ماية رجل ثم اختار من الماية عشرة
ثم اختار من العشرة اثنين فقال لاحدهما غص

وبعد ما شاء الله تعالي فغاص وخرج ثم نزل
وغاص ما شاء الله تعالي ثم طلع علي وجه الما فقال
له سليمان عليه السلام ما الذي رايت من عجايب
البحر فقال يا نبي الله ما رايت الا امواجا تلعب
ودوابا ترتع ورايت ملكا جالسا علي صخرة بين
الامواج فقال لي الملك الي اين تريد فقلت له ان
نبي الله سليمان بعثني لانظر الي قرار البحر فقال ارجع
اليه فاقرءه مني السلام وقل له يا نبي الله ان قوما ركبوا
هذا البحر منذ واربعين سنة فانصاب عليهم مركبهم
فاخذ احدهم قدوما يصلح به المركب فسقط القدوم
من يده وهو يتجلجل في البحر منذ اربعين سنة و
لم يصل الي قرار البحر فقال سليمان للثاني غص
انت الاخر وايتني بما تري فغاص الثاني وابعد
ثم انه اتاه فقال له سليمان ما الذي رايت حدثني
بما رايت فقال يا نبي الله رايت حيتانا تلعب

واموج ودوابا لا يشبه بعضها بعضا ورايت بين
تلك الامواج قبة من زجاج تتجلجل في البحر فقال
سليمان عليه السلام عليّ بها فاتوه الغواصين
بالقبة فلما وضعت بين يديه علي الساحل انفتح
لها مصراعات وخرج منها شاب حسن الوجه و
عليه ثياب بيض فقال له سليمان يا فتي اجنيٌ
انت ام انسيٌ فقال بل انسيٌ فقال له ما الذي
بلغ بك الي هاهنا كما ارا فقال يا نبي الله كانت
لي والدة وكنت ابرُّ الناس بها اطعمها واسقيها
بيدي ولا ادع شيا من البر الا فعلته معها حضرتها
الوفاة رمقت السماء بطرفها وقالت اللهم انك
تعلم بر ولدي بي وقيامه وخدمته لي اللهم ارزقه
العبادة في مكان لا يكون للانسان عليه سبيل
ثم قضت نحبها فاصلحت من شانها ودفنتها وخرجت
الي البحر ليزول عني ما اجده من الم فراقها واذا

انا بهذه القبه موضوعة علي ساحل البحر فدعتني
نفسي ان ادخلها فدخلتها فانطبق علي بابها واخذتها
الامواج وهذا اخر العهد والسلام فقال له سليمان
عليه السلام وكيف تعرف الليل من النهار في ظلمة البحر
قال يا نبي الله ان في القبة خطان الواحد اسود والاخر
ابيض فاذا ازداد الواحد علي الاخر علمت الليل من النهار
فقال له من اين مطعمك ومشربك قال يا نبي الله اذا
كان الليل جاني طير في منقاده شيءٌ اخضر فيلقيه في
فمي فيكفيني عن الاكل والشرب فقال له سليمان
هل لك ان تصحبنا قال لا ولكن ائذن لي بالرجوع
فاذن له فدخل وانطبقت عليه القبة وذهب
حكي قال الجنيد رضي الله عنه بينما انا ذات يوم
في زاويتي اذ دخل علي فقير مكشوف الراس
حافي القدمين وعلي وجهه صفار وهو اشعث
اغبر فتوضا وصلي ركعتين ثم ادخل راسه في

جيبه ثم ان الخليفة بعث خلف الشيخ والصوفية
في تلك الليلة الي دعوة فجا الشيخ الي الفقير
فقال له توافقنا في دعوة الخليفة فقال ومالي
وللخليفة ولكن اريد منك عصيدةً حارةً فتركت
كلامه ولم اعبا به ومضينا الي الدعوة فلما جينا
من عند الخليفة قلت في نفسي حتي افتقد الفقير
فوجدته مكانه كما تركته وراسه في جيبه ونمت
فرايت في منامي النبي صلي الله عليه وسلم وابراهيم
وموسى عليهما السلام فتقدمت وسلمت علي النبي
صلي الله عليه وسلم فاعرض عني فداخلتني رعبة
عظيمةٌ في قلبي فقلت يا رسول الله ما ذنبي
فقال اتاك بعض اصحابنا وطلب منك عصيدة
حارةً فبخلت بها عليه فانتبهت واتيت الي
الفقير فوجدته خارجا من باب الزاوية فقلت
له ترفق يا فتي حتى اعمل لك ما طلبت قال فنظر

الي وتبسم ثم قال لو كان كل فقير اذا جاءك و
طلب منك شهوة ما كنت تقضيها له الا حتي شفع
فيه محمد وابراهيم وموسى والا ما كنت تقضها له
ثم تركني ومضا في حال سبيله نزل جبريل عليه
السلام علي الانبياء عليهم السلام نزل علي
ادم عليه السلام اثني عشرة مرة وعلي ادريس
عليه السلام اربع مراة وعلي نوح علي السلام
خمسين مرة وعلي ابراهيم عليه السلام اثنين
واربعين مرة وعلي موسى عليه السلام اربعماية
مرة وعلي عيسى عليه السلام عشرة مراة وعلي
محمد صلي الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف
مرة صلوات الله عليهم اجمعين وقال عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه لابي ذر الغفاري
رضي الله عنه حدثني بحديث سمعته
من رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ابو ذر

عن مخارق لا تجني نفس علي اخري
عن اسامة لا تجوز الوصية لوارث الا ان يشا الورثة
عن ابن عباس لا تجوز شهادة بدوي علي صاحب قرية
عن ابن عامر لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس
عن ابي هريرة لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب وصورة
لا تدعوا صلاة الليل ولو حلب شاة
عن جابر لا تدعوا ركعتي الفجر وان طردتكم الخيل
عن ابي هريرة لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع
عن ابي هريرة لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب
عن انس لا تسال الناس شيئا
عن عمر لا تسال الرجل فيم ضرب امراته
عن ابي هريرة
عن عياض لا تزيدوا اهل الكتاب علي وعليكم
عن عمر لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا فاني مكاثر بكم الامم
عن ابي هريرة لا تزال طايفة من امتي ظاهرين علي الحق حتي تقوم الساعة
عن ابي بكر وابن عباس لا تركبوا الخز ولا النمار
عن معاوية لا تزال طايفة من امتي ظاهرين حتي ياتي امر الله وهم ظاهرون
عن عامر بن ربيعة
عن مغيرة لا تزال امتي علي الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الي اشتباك النجوم
عن ابي ايوب لا تزال طايفة من امتي قوامة علي امر الله لا يضرها من خالفها

رضي الله عنه سمعت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوتا بالوالي الامور يوم القيامة فيعبر به على
جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجا عظيما فلا يبقا
فيه مفصل الا زال عنه مكانه فان كان مطيعا
لله عادلا في ولايته جاز عليه سالما وان
كان عاصيا لله في ولايته فينخسف به الجسر
سبعون خريفا يهوي في نار جهنم اجارنا الله و
اياكم منها ومن عذابها انه على كل شي قدير
برحمته فهو ارحم الراحمين وقال رجل لابن
سيرين اي عمل اقرب الى الله وازلف لديه
قال المعرفة بربوبيته لا يدخلها شك وعمل بطا
عته لا يدخلها رياء والحمد لله على السراء والصبر
على الضراء وقال مكتوب في التوراة ابن ادم
اطع الله بقدر حاجتك وارتكب من الذنوب بقدر
طاقتك على عذابه واعمل للجنة بقدر شهوتك لها و

نهمتك

اى بحسبك ان

نهمتك فيها والسلام قال بحر الحكمة وخير الامة عبد
الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ابا بكر فقد اقام الدين
ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان
فقد استنار بنور الله عز وجل ومن احب عليا فقد
استمسك بالعروة الوثقى وان ارحم امتي با
متي ابا بكر واقواكم في دين الله عمر واشدكم حياء
عثمان واقضاكم عليا ولكل نبي حواري وحواريي
الزبير وطلحة من اصدقا الرحمن وحيثما دار
سعد دار الحق معه وسعيد من احباء الرحمن
وعبد الرحمن ابن عوف من تجار الرحمان وابو عبيدة
امين هذه الامة وحمزة ابن عبد المطلب اسد
الله واسد رسوله والعباس ابن عبد المطلب
عمي وصنو ابي والكل كتاب فارس وفارس
القران ابن عباس وجعفر الطيار يطير في

الجنة حيث يشا والحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما وما اقلت الغبراء
ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي
ذر ومن اراد ان ينظر الي زهد عيسي
ابن مريم فلينظر الي زهد ابي ذر
ولكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو
هريرة ورضيت لامتي بما رضي
لها ابن ام عبد وان الله يرضي برضا
سلمان ويسخط لسخط سلمان وان
الجنة لتشاق الي سلمان اكثر مما يشتاق سلمان
الي الجنة وحذيفة اصفيا الرحمن وابصركم بالحلال
والحرام معاذ ابن جبل وافرضكم زيد ابن ثابت
واقراكم ابي ابن كعب وخالد ابن الوليد سيف
من سيوف الله وحسان ابن ثابت مويدا
منصورا واول من يقرع باب الجنة واول

من يصافحني في مفازة القيامه ابو الدردا وصوة
طلحة في الجيش خير من فية واول من ياكل من
ثمار الجنة ابو الدحداح وعبد الله ابن عمر من
وفد الرحمن وعمار ابن ياسر من السابقين
والمقداد ابن الاسود من المجتهدين ولكل نبي
خادم وخادمي انس ابن مالك وخير نساء
العالمين اربعة اسيه بنت مزاحم ومريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد صلي الله عليه وسلم وازواجي خير نسا
امتي وعايشة احب النسا الي واصحابي كا
النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قيل نظر
مالك ابن دينار رضي الله عنه الي رجل
يتبختر وفي رواية يتمطا في مشيه وحوله
مماليك مختلفين به فقال له مالك ان
هذه مشية يبغضها الله تعالي فقال اما

تعرفني فقال ومن اعرف مني بك اما اولك
نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة الست
الخارج من مخرج البول مرتين قال فما
طرق الرجل براسه حياء وعلم انه لم يقل
الاحقا فلم يمشي بعد علي تلك الحالت ابدا
قال حدثنا ابو بكر محمد ابن الحسين قال
حدثنا ابو بكر جعفر ابن محمد الفريالي املا
في شهر رجب سنة تسع وتسعين ومايتين
قال حدثنا ابراهيم ابن يحيي العسالي قال
حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر قال دخلت المسجد فاذا رسول
الله صلي الله عليه وسلم جالس فجلست اليه
فقلت يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله فقلت
يارسول الله انك امرتني بالصلاة فما الصلاة

قال

قال خير موضوع فاستكثر او استقلل فقلت
يارسول الله فاي المومنين افضل قال
من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت يارسول
الله فاي الهجرة افضل قال من هجر السيات
قلت يارسول الله فاي الصلاة افضل قال
طول القنوت قلت يارسول الله فاي
الصيام افضل قال فرض مجزي وعند الله
اضعاف كثيرة قلت يارسول الله فاي
الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق
دمه قلت يارسول الله فاي الرقاب
افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند ا
هلها قلت يارسول الله فاي الصدقة
افضل قال جهد من مقل يسر الي فقير
قلت يارسول الله فاي اية افضل قال
اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات

السبع مع اية الكرسي في العرش الا كحلقة ملقاة
في ارض فلاة وفضل العرش علي الكرسي
كفضل الصلاة علي الحلقة قلت يا رسول
الله كم الانبيا قال مايه الف نبي واربعة
وعشرين الف نبي قلت يا رسول الله كم
الرسل من ذلك قال ثلاث مايه وثلاثة عشر
رجلا جمًّا غفيرا قلت كثير طيب قلت من كان
اولهم قال ادم صلي الله عليه وسلم قلت يا
نبي الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله تعالي
بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا ثم قال
يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث ونوح
وهو ادريس عليه السلام وهو اول من خط بالقلم
ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح
ونبيك يا ابا ذر واول انبيا بني اسرايل موسي
واخرهم عيسي عليه السلام قلت يا رسول الله

واول

واول الرسل ادم واخرهم محمد صلي الله عليه وسلم
قلت يا رسول كم كتاب انزل الله تعالي
قال مايه واربعة كتب انزل علي شيث
خمسين صحيفة وانزل علي نوح ثلاثين
صحيفة وعلي ابراهيم عشرة صحايف وعلي موسي
قبل التورات عشرة صحايف وانزلت التوراة
والانجيل والزبور والفرقان قال قلت يا
رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت
امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلي المغرور اني
لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها علي بعض ولكني
بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها
ولو كانت من كافر وكانت فيها امثال وعلي
العاقل ان يكون له ساعة يناجي فيها ربه
عز وجل وساعة يخلو فيها لحاجة المطعم وا
لمشرب وعلي العاقل ان لا يكون ظاعنا الا

لثلاث تزود لمعاده اومرمة لمعاش اولذة في غير
محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا
علي شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله
فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها
عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن را
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها وعجبت
لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل صالح قلت يا رسول
الله فهل في الدنيا شي مما كان في ايدي ابراهيم وموسى
عليهما السلام مما انزل الله عليك قال نعم يا با ذر
اقرا قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلي بل تؤثرون
الحيات الدنيا والاخرة خير وابقي ان هذا لفي
الصحف الاولي صحف ابراهيم وموسى يعني ذكر هذه
الاياة لفي الصحف الاولي صحف ابراهيم وموسى قالت
يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه

راس

راس امرك قلت يا رسول الله زدني قال
عليك بتلاوة القران وذكر الله عز وجل
فانها ذكر لك في السما ونور لك في الارض
قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة
الضحك فانه يميت القلب ويذهب نور الوجه
قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد
في سبيل الله فانه رهبانية امتي قلت يا رسول
الله زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه
مطرودة للشيطان وعون لك علي امر دينك
قلت يا رسول الله زدني قال انظر الي من
هو تحتك ولا تنظر الي من هو فوقك فانه اجد
ر لك ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا ر
سول الله زدني قال حب المساكين وجالسهم
قلت يا رسول الله زدني قال صل قرابتك وان
قطعوك قلت يا رسول الله زدني قال قل

الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني
قال لا تخاف في الله لومة لايم قلت يا رسول
زدني قال يردك عن الناس ما تعرف من نفسك
ولا تجد عليهم فيما لا تحب كفاية عيبا ان تعرف
من الناس ما تجهل من نفسك او تجد عليهم فيما تحب
ثم ضرب بيده في مدري وقال يا ابا ذر لا عقل كا
التدبير ولا ورع كالكف عن المحارم ولا
حسب كحسن الخلق وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا فصل
لابن الجوزي رحمه الله من كتاب المنتخب
قال مالك ابن دينار رضي الله عنه دخلت على
جار لي مريض اعوده فقلت له عاهد الله
ان تتوب عسى ان يشفيك فقال هيهات ذهبت
اعاهد كما كنت اعاهد فسمعت قايلا يقول عا
هدناك مرار فوجدناك عذارا كذابا ثم انشد

يقول

يقول وكنت اذا ما جيت جيت بعلة فافنيت
علاتي فكيف اتوب فما كل يوم لي بارضك حاجة
ولا كل وقت لي اليك رسول ايها الراقد تيقظ
ايها الغافل تحفظ كم عبرة رايت خذ حذرك فقد
اوتيت فقد ضرب بوق الرحيل السبرك وقربت
نوق التحويل لك لا لغيرك وطوي الجديد ان
بساط عمرك وضربناك بضرب الامثال فا
نظر في امرك وانشد شعر تنام ولو تنم
عنك المنايا تنبه للمنية يا نؤوم رسل الايام عن اسم
تقضت ستخبرك العالم والرسوم تروم
الخلد في دار الرزايا فكم قد رام قبلك ما تروم
لامر ما تصرفت الليالي لامر ما تقلبت
النجوم لقد ندم المحسنون عند الموت على التقصير
فكيف بالمسيء المذنب لما احتضر معاذ رضي
الله عنه بكى فقيل له ما يبكيك فقال لان الله

عز وجل قبض قبضتين فجعل واحدة في الجنة
وواحدة في النار ولا ادري في اي القبضتين انا
وبكا حذيفة عند الموت وقال لا ادري علي ما اقدم
علي رضا ام علي سخط وبكا ابو هريرة عند الموت
فقيل له ما يبكيك يا صاحب رسول الله فقال بعد
المسافة وقلة الزاد وعقبة كؤود المهبط منها الي
الجنة او الي النار ولا ادري الي اين يؤخذ بي وكان
محمد ابن واسع رضي الله عنه يقول عند الموت
يا اخوتاه اين تدرون اين يؤخذ بي يذهب
بي والله الي النار او يعفو عني الجبار وقيل للشافعي
رضي الله عنه في مرضه الذي توفا فيه كيف اصبحت
قال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا
وبكاس المنية شاربا ولسوء عملي ملاقيا ولا ادري
نفسي تصير الي الجنة فاهنيها او الي النار فاعزيها
ثم جعل يقول شعر ولما قسي قلبي و

ضاقت

ضاقت مذاهبي جعلت رجاي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي
كان عفوك اعظما وقال عبد الله بن
مرزوق لو صية قبل الموت هل لك اليك حاجة قال
وما هي قال تحملني فتطرحني علي تلك
المزبلة لعلي اموت عليها فيري مكاني
فيرحمني وجزع بعض السلف عند موته
جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ا
جزع وانما هي ساعة ثم لا ادري الي اين يسلك
بي الي الجنة او الي النار اجارنا الله منها عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال
تكون امتي في الدنيا علي ثلاث طبقات
اما الطبقة الاولي فلا يرغبون في جمع المال
وادخاره ويسعون في جمعه واحتكاره
وانما رضاهم في الدنيا سد جوعة وستر

ا ا

فرح [illegible] فقير دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله [illegible] النار فقال النبي صلى الله عليه [illegible] اذا اصبر فهو [illegible] الجنة [illegible]

عورة وغناهم فيهما ما بلغ الاخرة فاوليك لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني
فيحبون جمع المال من اطيب سبيله ويصرفونه
في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويسوا وسع
ويسون به فقراهم ويبرون به اخوانهم وليت
بعض احدهم علي السم اسهل عليه من ان
يكسب درهما حراما وان يضع درهما في غير و
جهه وان يكون خازنا له الي حين موته فاوليك
الذين ان توفتشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا
واما الطبق الثالث فيحبون جمع المال مما حل
وحرم ومنعه فيما افترض ووجب ان انفقوه انفقوه
اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه بخلا و
احتكارا اوليك الذين ملكت الدنيا ازمه
قلوبهم فاوردتهم النار بذنوبهم قال ابو بكر
ابن الفضل رحمه الله تعالي سالت بعض اصدقاي

وكان

وكان اصله روميا عن سبب اسلامه فامتنع ا
ن يحدثني فما زلت حتي حدثني قال نزل بنا عسكر
المسلمين فحاصرونا سنين فخرجنا اليهم وقاتلناهم
فقتلوا منا وقتلنا منهم جماعة واستاسرنا منهم جماعة
فاستاسرت انا وحدي عشرة من المسلمين وكان
لي في الروم اليد العظمي فسلمت العشرة التي غلماني
فقيدوهم وحملوهم علي البغال فرايت في بعض
الايام احد الموكلين بهم قد اخذ من احدهم شياء
وتركه يصلي فاخذت الموكل به وضربته وقلت ا
خبرني ما الذي اخذته من هذا الاسير فقال
انه في وقت كل صلاة يدفع الي دينارا فقلت
وهل معه شي قال لا ولكنه اذا صلي وفرغ من صلاته
ضرب الارض بيده ودفع لي دينارا فاجبت
ان اعرف حقيقة ذلك فلما كان الغد لبست
ثياب الموكل ووكلت نفسي به حتي انظر حقيقة

ذلك فلما كان وقت الظهر اومى الي انه يريد ا
لصلاة ويدفع لي دينارا فقلت لا اخذ الا دينارين
فقال نعم فتركته فصلي فلما فرغ من صلاته رايته
وقد ضرب الارض بيده ودفع لي دينارين فلما
جا وقت العصر اشار الي فاشرت اليه لا اخذ الا
خمسة ففعل واعطاني خمسة فلما كان وقت المغرب
اشار الي فقلت لا اخذ الا عشرة فقال نعم واعطاني
عشرة دنانير جدد فلما كان وقت صلاة العشاء
الاخرة اشار الي كعادته فقلت لا اخذ الا عشرين
دينارا جدد وقال اطلب ما شيت فسيدي غني
كريم لا يبخل علي بما اسله فيه فبت تلك الليلة
وقد داخلني منه امر عظيم وعلمت وتحققت انه
من اوليا الله فهبته وداخلني منه لهيبة عظيمة
ففكيت القيد من رجله وطردت الذي كان متوكل
به فلما اصبحت دعونه وبجلته واكرمته والبسته

نوبا

ثوبا حسنا وخيرته في الاقامة عندي وانت
معزوز مكروم بغاية الاكرام او تختار الر
جوع الي بلاد المسلمين فقال اختار الرجوع
الي بلاد المسلمين فاحضرت له بغلا ودفعت
له زادا وحملته له بنفسي علي البغل فقال
لي امانك الله علي احب الاديان اليه فوالله
ما استتم الكلام حتي وقع الاسلام في قلبي ثم
نفذة معه من وجوه اصحابي وغلماني عشرة ا
نفس واوصيتهم به وحفظه الي بلده مبجلا
معظما مكرما لا يسوه شيا ولا يتعرض له احدا
من لناس وان يمتثل منه كلما يقوله دوما
ويفعل له كلما يختار ولا يخالفه في شي يريده
ودفعت له دونا وقرطاس وجعلت بيني و
بينه علامة يكتب بها الي اذا وصل سالما الي بلده
وكان مسيرة ما بيننا وبين بلده خمسة ايام فلما

كان في اليوم السادس رجع الي اصحابي ومعهم
القرطاس مكتوب بخطه والعلامة الذي بيني
وبينه فسالتهم عن سرعة مجيئهم قالوا لما
خرجنا من عندك وهو معنا وصلنا في ساعة
واحدة من غير تعب ولا نصب اصابنا واقمنا
في المجي خمسة ايام بالجهد والتعب والنصب
فقلت عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله وحده
لاشريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله وا
ن دين الاسلام حق والحمد لله علي الهداية
والتوفيق ثم بكا ساعة وجعل يقول شعرا
رايتي حملت من الذنب اثقالة فاصبح حملي
ثقيلا ثقيلا حملتُ وامرضني الفكر فيما جنيت
فقد صار جسمي عليلا عليلا وكم قد سلكت
طريق الهوي وسبل الضاني سبيلا سبيلا وقد
وخط الشيب وهو النذير ونادا علي الرحيل

الرحيل فيارب انت مقيل العثار فكن لعثار
مقيلا مقيلا تفضل عليّ بعفو عسي اخلص قلبي
قليلا قليلا فلو صح انني عاقل لاصبح حزني طويلا
طويلا اقول لنفسي اعملي صالحا فيصبح قلبي ملولا
ملولا اخالف في النصح للناصحين واقلي الشفيق
واقفي العدو لا عسي غافر الذنب للمذنبين
يبرد بالعفو منه الغليلا يا مصنوعا بالقدرة
يا مدعوا الي الحضرة انظر ماذا قد فعل معك
وتامّلْ ما اودعك جعلك محل خطابه وحافظ
كتابه واذن لك في مناجاته وكلامه وبنا لك
دارا في جواري فبعت طاعته باوكس صفقة
وقنعت باحسن نصيب واثرت المزبلة علي
القصور والعزل علي الولاية كم رسول اتا
اليك لطيفا بعتاب من الحبيب يا عبد شهوته
يا مملوك لذته يا اسير بطالته يا قليل غفلته

يا مملوك لذته يا سير بطالته

ارباب منفر فوت خيرامر الله ليس للمذنب
شفيع مثل البكا دموع ادم اثمرت فتلقا ادم
من ربه كلماة فتاب عليه دموع داوود فغفرنا
له ذلك وانشدوا شعر دعوا مقلتي تبلي
لفقد حبيبها وتطفي ببرد الدمع حر لهيبها
وقال عبد الله ابن عمر ابن لعاص رضي الله
عنهما لان ادمع دمعة من خشية الله تعالي
احب الي من ان اتصدق بجبل من ذهب وقال
الحسن رضي الله عنه لو بكا رجل من خشية الله
تعالي لرحم من حوله ولو كانوا عشرين الفا
وقال معدان رضي الله عنه ان الدمعة لتطفي
البحور من النار وان سالت علي وجه باكيها
لم تصل الي ذلك الوجه نار ابدا وقال
مالك ابن دينار رضي الله عنه البكا علي
الخطية يحط الذنوب كما تحط الريح الورق

اليابس

اليابس عن الشجر وما من شي الا وله جزا الا
الدمعة فان الله يكفر بها عن صاحبها بحور
الخطايا الي هذا كان بعض الصالحين يقول اتقوا
سراير الشرك قيل وما هي قال ان الرجل يسجد
فتلحظه العيون فيطيل في السجود قال مر ابو
امامة برجل ساجد وقد اطال السجود وهو
يبكي فضربه برجله وقال يا لها من سجدة لو
كانت في بيتك وكان ابو وايل رحمه الله
اذا صلي في بيته ينشج نشجا ولو جعلت له ا
لدنيا علي ان يراه احد وهو يصلي لم يفعل
قال رب ارجعون لا اله الا الله يا غافل القفا
بحد الشفرة والطباخ يحمي التنور والشاة
المسكينة ترعي ما عندها خبر يا غافل الموت
قد صوب حربته ومالك يوقد الجحيم وانت
يا مسكين غافل لا تدري ولا تعلم يا غافل هل

كان في جيرانك من هو اكثر منك مالا واحسن منك
وجها واشد منك قوة وباسا اليوم انت علي
وجه الارض وغدا في باطنها اعتبر به قبل ان
تلحق به قال رب ارجعون اندري متي تقول
هذه الكلمة اذا التفت يمينا فرايت زوجتك
جالسة تبكي والتفت شمالا فرايت ايتامك حولك
يتصارخون ورايت ابواب مخازنك قد قفلت
وانت في سكراة الموت ليس لك قدرة ترد الجواب
ولا تكلم الاحباب بك شغلت بما انت فيه
من الغمرات والسكراة فيا ليت شعري
كيف يكون حالك عند خروج روحك من جسدك
لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه
وسلم الموت بحر موجه غالب تذهب فيه حيلة
السابح لا يصحب المرء الي قبره غير التقا و
العمل الصالح لا اله الا الله محمد رسول الله

قال

قال ان ثلاثة نفر راو الله سبحانه وتعالي
في المنام منهم تميم الداري رضي الله عنه قال رايت
الله سبحانه وتعالي في المنام فقلت يا رب اغفر لي
وارحمني فقال يا تميم اشهدك اني انا الغفور
الرحيم ومنهم شريح القاضي رضي الله عنه قال
رايت الحق سبحانه وتعالي في المنام فقلت يا
ربي اغفر لعبدك الفقير فقال لي يا شريح اما
يستحي جبار مثلي يطلع علي اهل الارض الا يغفر
الرجل واحد اشهدك اني غفرة في هذه الليلة
لسبعين الف وشفعت كل واحد من السبعين
الف في سبعين الف ومنهم علي ابن الموفق
رضي الله عنه قال رايت الحق سبحانه وتعالي
في منامي وكنت قد حججت احد وستين حجة
علي قدمي فقلت يا رب اشهدك اني قد جعلت
عشرة منها لنبيك محمد صلي الله عليه وسلم وعشرة

لابي بكر الصديق رضي الله عنه وعشرة لعمر رضي
الله عنه وعشرة لعثمان رضي الله عنه وعشرة
لعلي رضي الله عنه والعشرة الباقية لمن لا يقبل الله
حجته في هذا العام وحجة الاسلام تكفيني ثم قال نمت
في مصلاي فرايت كانه القيامة قد قامت وكان
الخلايق قد حشروا وانا بين يدي الله عز وجل و
اتق قال فدعاني فتقدمت الي بين يديه
فقال يا علي يا ابن الموفق اشهد علي اكرم الاكرمين
اني قد غفرت في هذه الليلة لكل من قال مخلصا
لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه و
سلم من كلام ابن الجوزي الحمد لله اللطيف
الرؤوف العظيم المنان الحليم الكريم الرحيم الرحمن
الكبير القديم الديان الغني العلي القوي السلطان
الاول فالسبق لسبقه المنعم فما قام مخلوق بحقه
الموالي بفضله علي ساير خلقه شرايف المنح علي

توالي الزمان جل عن شريك وولد وعز عن الا
حتياج الي احد وتقدس عن نظير وانفرد وعلم
بما يكون واوجد ما كان انشا المخلوقاة بحكمته
وصنعها وفرق الاشياء بقدرته وجمعها ودحي
الارض علي الما فاوسعها والسما رفعها وو
ضع الميزان سالت الجوامد لهيبته ولانت وذلت
الصعاب لسطوته وهانت واذا بطش انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان يعز ويذل ويفقر
ويغني ويسعد ويشقي ويبقي ويفني وينقض
ويبني كل يوم هو في شان قدر التقدير فلا راد
لحكمه وعلي وعلم سر العبد وباطن عزمه
وما تحمل من انثي ولا تضع الا بعلمه ولا ينتقل
قدم من مكان الي مكان الا باذنه مد الارض
فاوسعها بقدرته واجري فيها انهارها بصنعته
وصبغ الوان النبات بحكمته فمن يقدر علي صبغ

تلك الوات شبهها بالجبال الراسيات في نواحيها و
ارسل السحايب بمياه تحييها وقضى بالفنا علي
جميع ساماكنيها كل من عليها فان من خدمه طا
معا في فضله نال ومن لجا اليه في كربه زال ومن
عامله ربح وقد قال هل جزا الاحسان الا
احسان واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
اصطفاه علي سائر خلقه واختاره ورفع علي جميع
الانبياء والمرسلين مقداره وارسله رحمة للعالمين
وجعل الملايكة اعوانه وانصاره وغفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر واكرمه غاية التكريم
نبي بعثه الله بالرافة والرحمة وايده بالتو
فيق والعصمة وجعل امته خير امة وحماهم ببر
كته من نار الجحيم صلي الله وسلم عليه وعلي
اله واصحابه وازواجه الكرام وروي ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لجبريل

انت

انت يا جبريل مع قوتك قط هل تعبت قال
نعم يا محمد ثلاث مرات يوم القي ابراهيم في
النار ويوم أمر بذبح ولده ويوم القي يوسف
في الجب فاما يوم القي ابراهيم في النار اوحي
الله تعالي الي وانا تحت ساق العرش ادركه
فوعزتي وجلالي لين سبقك الي النار لامحوت
اسمك من ديوان الملايكة فنزلت اليه بسرعة
وادركته بين النار والهوا فقلت يا ابراهيم
هل لك حاجة قال اما اليك فلا بل علمه بحالي يغني
عن سوالي الثاني حين أمر بذبح ولده
اوحي الله تعالي الي ان ادركه فوعزتي وجلالي
لين سبقتك السكين الي حلقه لامحونك من ديوان
الملايكة فنزلت اليه بسرعة حتي حولت
السكين من يده واتيته بفدا الله ولده وهو
يقول الله تعالي وفديناه بذبح عظيم الثالث

سبحانه

قوله ثلاث [illegible] وقيل في البعض زاد بعضهم بعد قوله [illegible] نبينا عليه الصلاة والسلام [illegible] الجمرة [illegible] له فرعون [illegible] فوضع [illegible] الجمرة فوضعها على [illegible] وكان موسى [illegible] وهذه القصة [illegible] حين التقطه [illegible] فرعون لتكون له قرة عين فصار الامر بخلافه ا هـ

حين رمي يوسف في الجب اوحي الله تعالي اليه أن
ادركه فوعزتي وجلالي لين سبقك الي قعر البير
لامحونك من ديوان الملايكة فنزلت اليه فادركته
فلما ركته في الفضا قبل ان يصل الي قعر البير
فرفعت له صخرة كانت في قعر الجب فا
نزلته عليها سالما بقدرة الله تعالي قال ابن
عباس لما استقر يوسف في الجب جالس جعل ينادي
اخوته ويقول يا اخوتي ان لكم عندي وصيت و
صيتي لكم اذا اجتمعتم فاذكروا وحدتي واذا امنتم
فاذكروا وحشتي واذا طعمتم فاذكروا جوعتي واذا
شربتم فاذكروا عطشي واذا رايتم شابا حسنا
فاذكروا شبابي وصورتي فقال له جبريل امسك
عن هذا يا يوسف واستعمل الدعا فان الدعا
هنا بمنزلة عند الله تعالي قل يا يوسف هذا الد
عا اللهم يا كاشف كل كربة ويا مجيب كل دعوة

ويا حاضر

ويا حاضر كل بلوي ويا شاهد كل نجوي ويا جابر
كل كسير ويا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل غريب
لا اله الا انت سبحانك اسالك ان تجعل لي من امري
فرجا ومخرجا وان تقذف في قلبي حبك حتي لا
يكون لي هم ولا شغل الا انت وان ترحمني يا
ارحم الراحمين فقالت الملايكة يا ربنا نسمع
صوت دعا فاما الصوت فصوت صبي واما الدعا
فدعا نبي فقال الله لهم اسكنوا يا ملايكة فهو نبي
يوسف قال ابو محمد الجويري ان لله عز وجل
ريحا يقال لها الصبحة مخزونة تحت العرش
تهب عند الاسحار تحمل الانين والاستغفار
من المذنبين الي العزيز الغفار حكي ان
موسي عليه السلام خرج يريد بيت المقد
س فتعب في الطريق فاوحي الله تعالي اليه يا
موسي اوي الي الجبل فثم عبد لي فسله شيا تركبه
طرف

الي بيت المقدس قال فاتي موسى الي الجبل فاذا رجل
قايم يصلي ليس عنده شي فسلم موسى عليه ثم جلس فلما
فرغ من صلاته اقبل علي موسى فرد عليه السلام
ثم قال يا عبد الله ما حاجتك فقال موسى عليه السلام
اريد شيا اركبه الي بيت المقدس فقال له العابد قف
مكانك ثم نظر الي السماء فاذا بسحابة ثايرة فقال
ايتها السحابة انزلي فاحملي هذا العبد الصالح الي
حيث يريد قال فنزلت السحابة حتي لصقت بالا
رض فركب موسى عليه السلام الي بيت المقدس فلما
وصل تركته السحابة ومضت فاوحي الله اليه يا موسى
اتعلم باي شي نال ذلك العبد تلك المنزلة عندي قال
لا يا ربي قال ببر امه فلو سالني ان اقلب الخضراء علي
الغبراء لفعلت الحمد لله رب العالمين والصلاة و
والسلام الاتمان الاكملان الاطيبان الاشرفان الارفعان
علي اشرف الخلق سيدنا محمد سيد المرسلين و

علي

علي اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اليوم الدين
وحسبنا الله ونعم الوكيل رب اشرح لي صدري ويسر لي
امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وانفعني
والحاضرين بما اقول واجعله خالصا لوجهك
الكريم فانك حسبنا ونعم الوكيل ورضي الله عنا
وعن والدينا وعنكم وعن والديكم وعن مشايخنا
وعن علماء المسلمين وادخلنا واياكم الجنة بمنه
وكرمه انه علي ما يشا قدير وبالاجابة جدير لطيف
خبير وروي عن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال اذا كان يوم القيامة تخرج نار من قعر جهنم
عدن فتسوق الناس جميعا الي الموقف فبينما هم
سكاري حياري عطاش مرعوبين من هول الموقف
اذ تجلي الحق سبحانه وتعالي فيشرق المحشر من نوره
فينظر الخلق بعضهم الي بعض وتنظر الوالدة
من ولدها الذي كانت تشفق عليه في الدنيا

فتعرفه فتقول يا ولدي اما كان بطني لك وعاء
وثديي لك سقا فيقول بلي يا اماه فما الذي
تريديه مني فتقول قد اثقلتني ذنوبي
فاحمل عني منها ولو ذنبا واحدا فيقول
هيهات هيهات كل نفس بما كسبت رهينة
يا اماه اذا حملت عنك فمن يحمل عني انا
مشغول عنك وعن غيرك فبينما هم كذلك
اذا مناديا ينادي من قبل الله عز وجل
يا فلان ابن فلان هلم الي العرض علي الله
عز وجل فاذا سمع ذلك تغير لونه واضطربت
جوارحه خوفا من الله تعالي فاذا نظرت امه
الي ما حل به من الوجل قالت له وما ذاك
يا ولدي فيقول يا اماه قد نوديت للعرض
علي الله عز وجل نكيف لي بالهرب منه ام كيف
لي بالخلاص فبينما هم كذلك اذا اقبل اليه ملكان

يغبطان



يغبطان عليه ويجرانه فاذا نظرت امه اليه
جذبته الي صدرها وغطته بشعرها ودفعت
عنه الملكين بجهدها فلم تقدر علي دفعهما
عنه فلما علمت ان لا طاقة لها بهما بكت وقالت
والذي بعثني من مرقدي هذا لو وجدت سبيلا
الي خلاصه ما مكنتكما منه شيئا ثم تودعه و
تبكي وتقول يا ولدي سالتك بالذي اسندك ال
للعرض عليه والحساب بين يديه ان انت نجوت
فلا تنسا امك فقد طال وقوفي وعظمت حسرتي
واشتد كربي وعطشي قال فياتي به الملكان
الي الملك الموكل بسدرة المنتهي فيقول له من
اي امة انت فيقول انا من امة محمد صلي الله
عليه وسلم فيقول طوبي لك ولامة محمد صلي
الله عليه وسلم بزجه في النور فلا يدري
اين يذهب يمينا او شمالا او اماما او وراء فاذا

الندا من العلي الاعلى ثبت يا عبدي انا ربك فسكن
جوارحك وهدى قلبك فوعزتي وجلالي لانا اشفق
عليك من امك حين جذبتك اليها وضمتك الي صدرها
ثم يقول يا عبدي اقرا كتابك فيقراه فاذا راي
سية اخفاها واذا راي حسنة جهر بها فيقول
الله تعالي يا عبدي لم تجهر بالحسنة وتخفي
السية فيبكي ويقول يا رب علمت منك
انك تظهر الجميل وتستر القبيح فيقول الله
تعالي كيف اخفيت ذنوبك وعيوبك عن الخلايق
وتبارزني بها اما علمت اني مطلع عليك وناظر
اليك فيقول سيدي ومولاي [illegible] الي النار فلا أومر
طاقة لي علي التوبيخ والعار فيقول الله
عز وجل يا عبدي ان امرت بك الي النار فاين
جودي وكرمي واين مغفرتي وحلمي
[illegible] امضوا به الي الجنة بفضلي ورحمتي فيقول با
الهي وسيدي ومولاي والدتي كانت في الدنيا

تشتاق

تشتاق الي وتشفق علينا وقد رايتني اليوم واستجارة
بي الهي وسيدي ومولاي ان كنت غفرت لي وعفوت
عني فاجعل امي موضعي وهبها مكاني فلا طاقة
لها بما هي فيه قال فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي
ما فرقت بينكما الا وقد جمعتكما يا ملايكتي اذهبوا
بعبدي وامه الي جنتي برحمتي وانا ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين باب كلام الرب مع اهل
الجنة حدثنا يحيى ابن سليمان حدثني ابن وهب
حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطا ابن
يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالي يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول
هل رضيتم فيقولون لا اعظم ولا افضل من ذلك فيقولون
يا رب واي شي افضل من ذلك فيقول أحل عليكم

رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا باب
قول الله فاقروا ما تيسر من القران حدثنا ابن
بكير حدثنا الليث عن ابن شهاب حدثني
عروة ابن المسور ابن مخرمة وعبد الرحمن بن
عبد القادر حدثناه انهما سمعا عمر ابن الخطاب
يقول سمعت هشام ابن حكيم يقرا سورة الفرقان
في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستمعت
لقرائته فاذا هو يقرا علي حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلي الله عليه وسلم فكدت اساوره
في الصلاة فتصبرت حتي سلم فلببته بردائه
فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها
قال أقرأنيها رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقلت كذبت اقرأني علي غير ما تقرا فانطلقت
به اقوده الي رسول الله صلي الله عليه و
سلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة

الفرقان

الفرقان علي حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله
اقرأ يا هشام فقرأ القرأة التي سمعته فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم كذلك انزلت
ثم قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اقرا
يا عمر فقرأت التي اقرأني فقال كذلك انزلت
ان هذا القرآن انزل علي سبعة احرف فاقروا
ما تيسر منه باب قول الله تعالي ونضع المو
ازين القسط ليوم القيامه وأن اعمال بني
أدم واقوالهم توزن وقال القسطاس العدل
بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو
العادل واما القاسط فهو الجاير حدثنا
احمد ابن اشكاب حدثنا محمد ابن فضيل عن عما
رة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه
وسلم كلمتان حبيبتان الي الرحمن خفيفتان

علي اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم روي عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال لابي ذرٍ يا با ذرٍ قم
بنا نزور القبورا فقال ابو ذرٍ يا رسول الله من
القبورا قال الذين لا يزورهم احد فقال لعلك يا رسول
الله تعني عن الموت قال نعم فقمنا حتي بلغنا
القبور فوقف علي قبرٍ فبكا بكا شديدا فقلت يا
رسول الله مم بكاؤك فقال يا با ذرٍ هذا القبر
رجل يعذب في قبره فنزل جبريل عليه السلام فقال
يا محمد قد بكت الملايكة لبكايك فقال ندعي النبي
صلي الله عليه وسلم له فسمع صوتا من القبر وهو يقول
يا رسول الله النار من فوقي والنار من تحتي والنار
عن يميني والنار عن شمالي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا شابّ لاي شي استحقيت هذه
العقوبة قال من عاق والدتي عليّا فقال النبي
صلي الله عليه وسلم لابي ذرٍ يا با ذرنا دي في الناس

من له ميت فليحضر عند قبره فخرجت الناس الي
قبور اامواتهم الا ذلك القبر فلما كان بعد
ساعة واذا بعجوز تتوكا علي عصالها وهي
تقوم مرة وتقع اخري حتي بلغت راس القبر
فقال لها النبي صلي الله عليه وسلم ما يكون صاحب
هذا القبر منك قالت ولدي وقرة عيني وثمرة
فوادي وحشيشة كبدي فقال وهل انت راضيت
عليه قالت لا يا رسول الله وذالك انه دخل
عليّا يوم فضربني وكسر يدي فقالت له الارضي
الله عنك فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم
ارحمي ترحمي مني اذ نكي علي القبر واسمعي
صوته فسمعت وهو يقول الامان الامان
يا رسول الله النار من فوقي والنار من تحتي
والنار عن يميني والنار عن شمالي فلما سمعت
صوته بكت بكاءٍ شديدا وقالت يا رسول

الله قد رضيت عن ولدي فصاح الشاب يا اماه انصرفي
فقد رضي الله تعالي بركة رضاك عني والحمد الله
وحده قال الجنيد حجت سنة وجاورت بمكة
فجيت يوما الي بير زمزم لاشترب منها فلم اجد بها
حبلا ولا ركوة ولا سقا فبينما انا كذلك اذا دخل علي
عبدٍ اسودٍ ومعه ركوة وحبلا فدلاهما الي البير
فلم تصل فرفعها وقال وعزتك لين لم تسقني لا
غضبنّ فاذا بالما قد طلع علي جانب البير فتو
ضوا ويشرب وملا ركوته ثم رجع الما الي قعر
البير قال الجنيد فلما خرج تبعته وقلت حبيبي
علي من كنت تغضب فقال يا جنيد ما هو كما خفت
لكن كنت اغضب علي نفسي لا اسقيها الما الي
يوم القيامة فلما علم سيدي صدق الدعوي
انبع الما ثم غاب عني فلم اراه
قال كان في بني اسرايل رجل عابد في كهف

جبل

جبل لا يراه الناس ولا يراهم وعنده عين
ماءٍ يتوضا منها ويشرب ويقتات من نبات
الارض وهو صايم النهار وقايم الليل لا
يفتر من العبادة وعليه انوار السعادة
فسمع به موسى فقصده في النهار فوجده
مشغولا بالصلاة والاذكار وقصده با
لليل فوجده مستغرقا في مناجات الغفار
فسلم عليه موسى وقال له ارفق بنفسك يا
هذا فقال يا نبي الله اخاف ان وخذ علي
فاقضي نحبي واكون مقصرا في خدمة
ربي فقال له موسى هل لك من حاجة فقال
سل مولاك ان يعطني رضاه ولا يشغلني
بسواه حتي القاه فصعد موسى الي الجبل
واستغرق في لذة كلام مولاه فنسي قول
العابد فقال له الرب ماذا قال لك عبدي

العابد فقال الهي انت اعلم سالني ان تعطيه
رضاك ولا تشغله الا بسواك حتي يلقاك قال
ياموسى اذهب اليه وقل له يتعبد ماشا في
الليل والنهار فهو من اهل النار لما سبق له عندي
من الذنوب والاوزار واعلم منه مالا يعلمه
غيري من الفضيحة والعار فاتاه موسى فاخبره
بقول ربه وما سبق له من عظم ذنبه فقال مرحبا
بقضاء ربي وحكمه وكل شي بعينه وعلمه لا مرد لا
مره ولا معقب لحكمه ثم بكا بكاء شديدا وقال
ياموسى وعزته وجلاله لا برحت من بابه ولو
طردني ولا حلت عن جنابه ولو احرقني وبرقني
فلما صعد موسى الي المناجاة قال الهي انت اعلم
بما قال عبدك العابد قال ياموسى بشره انه من
اهل الجنة فقد ادركته الرحمة والمنه وقل له
تلقيت قضاي بالصبر والرضا ورضيت مني باصعب

حكم

وحكم وقضا فلو ملاة ذنوبك السموات والارض و
الفضا وجميع الاقطار لغفرتها لك وانا الكريم
الغفار فلما بلغه موسى ذلك خر ساجدا وحمد
ربه فما زال في سجوده حتى قضى نحبه ايها
العبد المريب الي متي يدعوك مولاك وانت
معرض لا تجيب وكم يتقرب اليك باحسانه وا
نت تبارزه بعصيانه وعليك منه رقيب بادر
بالتوبة الي بابه ولذ بجنابه فهو منك قريب
واساله الهداية والتوفيق والقصد في تفريج
الهم والضيق فقاصده لا يخيب وادعه حتى
تناجيه فانه لدعيك مجيب وتب وابتهل اليه وتضرع
بين يديه بالبكا والنحيب فعسي يجتبيك بعنا
يته ويهديك بهدايته فانه يجتبي اليه من يشا
ويهدي من يشا ويهدي اليه من ينيب
قال بعض العارفين صحبت ليلة فلما

جلست للتشهد نسيت الصلاة علي النبي الله عليه
وسلم فغلبتني عيناي فنمت فرايت رسو الله
صلي الله عليه وسلم فقال لي نسيتنا من الصلاة
علينا فقلت يا رسول الله اشتغلت بالثناء علي
الله عز وجل فقال اما علمت ان الله عز و
جل لا يقبل الثناء عليه الا بالصلاة عليّ
ولا تقضي الحاجات الا بالصلاة عليّ وشفا
عتي الم تسمع الي قوله تعالي صلوا عليه و
سلموا تسليما فاكثروا من الصلاة علي هذا
النبي الكريم فان الصلاة عليه تكفر الذنب
العظيم وتهدي الي الصراط المستقيم وتقي
قايلها عذا الجحيم وتحطا في الجنة بالنعيم المقيم
قال الله تعالي وهل اتاك حديث موس هل
هنا بمعني قد وموس هو ابن عمران وبين
موس وبين ابراهيم الخليل الف سنة

قائلها عذاب

وكانت

وكانت الكهنة قد قالت لفرعون يولد
مولود في بني اسرايل يكون هلاكك علي
يديه فامر بذبح ابنايهم ثم شكت القبط الي
فرعون فقالوا ان دمت علي الذبح لم يبقي
لنا من بني اسرايل من يخدمنا فصار يذبح سنة
ويترك اخري فذبح سبعين الف مولود فو
لد هارون في السنة التي لا يذبح فيها وو
لد موس في السنة التي يذبح فيها فولدته
وكتمت امره فدخل الطلب الي بيتها فرمته
في التنور فسلم ثم خافت فصنعت له تابوت
فالقته في البحر فحمله الماء الي ان القاه الي فر
عون فلما فتح التابوت فنظر اليه قال غيرا
ني من الاعدا كيف اخطاه الذبح قالت اسية
دعه يكون قرة عين الي ولك وكان لا يولد
لفرعون الا البنات فتركه ولما رمته امه ادركها

في ست سنين ويتركه في السنة السابعة

الجزع فقالت لاخته مريم قصيه فدخلت دار
فرعون وقد عرض عليه المرضعات فلم يقبل
ثديا فقالت هل ادلكم علي اهل بيت يكفلونه
لكم وهم له ناصحون فجا وابامه فشرب
منها فلما تم رضاعه ردته الي فرعون فاخذ
يوم في حجره فمد يده الي لحيته فقال علي با
لذبح فقالت اسية انما هو صبي لا يعقل
واخرجت له ياقوتا وجمرا فاخذ جمرة فطرحها
في فمه فاحرقت لسانه فذلك قوله تعالي وا
حلل عقدة من لساني
روي عن صالح المدني قال دخلت المقابر
يوما في شدة الحر فنظرت الي القبور خامدة كانهم
قوم صمت فقلت سبحان من يجمع بين ارواحكم ادواكم
واجسامكم بعد افتراقها ثم يحييكم ويبشركم من
طول البلا قال فنادا في مناد بين تلك الحفر
يا صالح ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره

ثم

ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
قال فسقطت والله لوجهي جزعا من ذلك الصوت
وخرج مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال استاذنت ربي
ان ازور قبر امي فاذن لي فزوروا القبور
فانها تذكر الموت وباسناده ان عمر ابن
عبد العزيز خرج مع جنازة فلما دفنها قال
لاصحابه دعوني حتي اتي قبور الاحبه
قال فاتاهم فجعل يدعو ويبكي اذ هتف به التراب
فقال يا عمر لا تسلني عما فعلت بالاحبه قال
وما فعلت فيهم قال مزقت الاكفان واكلت
الحدقتين اللحوم وسدخت المقلتين واكلت الحدقتين
ونزعت الكفين من الساعدين والساعدين من
العضدين والعضدين من المنكبين والمنكبين
من الصلب والقدمين من الساقين والساقين

من التخديب والفخديت من الورك والورك من
الصلب وهو يبكي فلما اراد ان ينهض قال له
التراب يا عمر الا ادلك علي الكنايز لا تبلي قال وما
هي قال تقوي الله عز وجل والعمل الصالح وعن
ثابت البناني قال انه دخل المقابر فبكي ثم قال
بليت اجسامهم وبقيت اخبارهم فالعهد
قريب واللقا بعيد

قال وهب ابن منبه مكتوب في التوراة ان الله
تعالي يبعث يوم القيامة سبعماية الف ملك من
الملايكة المقربين بيد كل واحد منهم سلسلة
من ذهب الي البيت الحرام فيقول لهم اذهبوا
فزموه بهذه السلاسل ثم قودوه الي المحشر فيا
تونه فيزمونه بتلك السلاسل ويمدونه وملك
ينادي ياكعبة سيري الي المحشر باذن الله فتقول
لست بسايرة حتي اعطي سولي فينادي ملك
من جو السماء ياكعبة الله سلي تعطي فتقول

الكعبة يا ربي شفعني في جيراني الذين دفنو
حولي من المومنين فتسمع الندا قد اعطيتك
سوالكي قال فيحشر موتي مكة بيض الوجوه
كلهم محرمون مجتمعون حول الكعبة يلبون
ثم تقول الملايكة سيري ياكعبة الله فتقول
لست بسايرة حتي اعطي سولي فينادي
ملك من جو السماء سلي تعطي فتقول
الكعبة يا ربي عبادك المذنبون الذين
وفدوا الي من كل فج عميق شعثا غبرا تركوا
الاهل والاولاد والاحباب وخرجوا شوقا
الي زايرين مسلمين طايعين حتي قضوا
مناسكهم كما امرتهم فاسالك ان تشفعني
فيهم وتومنهم من الفزع الاكبر وتجمعهم حولي
فينادي الملك فان فيهم من ارتكب الذنوب
بعد ذلك واصر علي الكباير حتي وجبت

ده النار فتقول يا ربي انما اسالك الشفاعة في المذنبين
الذين ارتكبوا الذنوب العظام والاوزار حتى
وجبت لهم النار فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم
واعطيتك سؤلك فينادي ملك من جو السماء الا
من زار الكعبة فليعتزل من بين الناس فيعتز
لون من بين الناس فيجعلهم البيت
الحرام بيضى امنين من النار يطوفون ويلبون
ثم ينادي ملك من جو السماء الا يا كعبة سيري
فتقول الكعبة لبيك اللهم لبيك والخير كله في يديك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ثم يمدونها
الى المحشر
حكي ان امرأة كان لها ولد مسرف على نفسه فما
ت مصرًا على ما كان يفعله في يومه وامسه فحزنت
عليه امه وقت مماته ولم يقدم توبة بين يديه فتمنت
امه ان تراه في النوم فرأته وهو يعذب فازدادت عليه
حزنًا وحرارة بسببه تتلهب فلما كان بعد مدة رأته

في

في النوم وهو على هيئة حسنة فرحًا مسرورًا فسالته
عن حاله فقال يا اماه مر علينا رجل فصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم مرة واحدة واهدى ثوابها لاهل
المقبرة التي انا فيها فكان يا اماه قسمي من الثواب
ان غفر لي الملك الوهاب وذلك ببركة صاحب المعجزات
من هو رحمة للاحيا والاموات الجنة محرمة على ساير
المخلوقات وذلك حتى يدخلها صاحب المعجزات
الظاهرات والايات الباهرات الذي انشق له قمر
السموات وسبح الحصا في كفه بافصح اللغات
وكلمته الاحجار والاطيار والاشجار والجمادات
قال بعض الصوفية كان لي جار مسرف على نفسه
لا يعرف من سكره يومه من امسه وكنت اعظه
فلا يقبل وامره بالتوبة فلا يفعل فلما مات رأيته
في المنام في ارفع مقام وعليه لباس الاعزاز والا
كرام فقلت له يا اخي بم نلت هذا المقام قال حضرت يوما

مجلس الذكر فسمعت الواعظ يقول من صلي علي النبي صلي
الله عليه وسلم فرفع صوته بها وجبت له الجنة فرفع
الناس اصواتهم ورفعت صوتي معهم فغفر الله
لنا جميعا في ذلك اليوم فهو خلاصة الكونين وسيد
الثقلين وامام الحرمين وصاحب الهجرتين والسجدة
والخطبتين والجمعة والعيدين والجنة والهجرتين
والصفا والمروتين والمشعرين والكعبة والطيبتين
ومزدلفة والعلمين والمقام والركنين والقضيبين
والبردتين والتاج والذوابتين والمنبر والروضتين
والحوض والشفاعتين صلي الله عليه وسلم ما سار ركب
بالابرقين وسفح الدمع شوقا الي العقيقين ما سفح
العقيقين قيل ان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه
شيع جنازة فلما انصرف الناس تاخر عنها فقال له
اصحابه يا امير المومنين جنازة انت وليها تاخرت
عنها وتركتها فقال اني تاخرت عنها فناداني القبر
خلفي يا عمر ابن عبد العزيز لا تسالني ما صنعت بالاحبة

فاني خرقت الاكفان ومزقت الابدان ومصصت
الدم واكلت اللحم لا تسالني ما صنعت بالاوصال
فاني فرقت من الذراعين والركبتين من ا
لساقين والساقين من القدمين ثم بكا عمر
وقال ان الدنيا وقال ان الدنيا بقاوها قليل وعزها ذليل
وغنيها فقير وشابها يهرم وحيها يموت فلا
يغرنكم اقبالها مع معرفتكم بسرعة ادبارها ابن
قرا القران ابن صوام شهر رمضان ابن حجاج بيت الله
الحرام ما صنع التراب بابدانهم والديدان باجسادهم
والبلي بعظامهم واوصالهم كانوا والله في الدنيا
علي اسرة ممهدة وفرش منضدة بين خدم يخدمون
واهل يكرمون فلو ابصرتهم بعدها في خفر مدلهمة
مظلمة قد حيل بينهم وبين العمل فارقوا الاهل والو
طن قد فارقوا الحدايق وصاروا بعد السعة في
المضايق وتزوجت نساوهم وترددوا في الطرايق

ابناوهم وتوزعت القرابة ديارهم فمنهم والله
الموسع في قبره ومنهم المضيق له في لحده وقد
قال في الاثار ان الروح اذا خرجت من الجسد
ومضت عليها سبعة ايام فتقول يا ربي ايذن لي
حتي انظر الي جسدي ما حاله فيقول اذهبي فتاتي
الروح الي القبر فتنظر اليه من بعيد فترا متغيرا يسيل
من منخره ماء ومن فمه ماء ومن عينيه ماء ومن اذنيه
ماء فكانه في وسط الماء فتقول له صرة الي هذا الحال
بعد نظارة وجهك ثم تمضي حتي اذا كان سبعة
ايام اخري فتقول يا ربي ايذن لي حتي انظر الي جسدي
ما حاله فيقول الله تعالي اذهبي فتاتي القبر فتنظر
الي الجسد اليه من بعيد فتراه متغيرا اشد من المدة
الاولي وقد صار الماء الذي في فمه صديدا والذي في
عينيه قيحا والذي في انفه دما فتقول صرة الي هذا
الحال ثم تمضي حتي اذا كان بعد سبعة ايام اخرا

قالت

قالت يا ربي أيذن لي حتي انظر اليه هذه المرة ما حاله
فيقول اذهبي فتاتي فتنظر اليه من بعيد وقد صار ا
لصديد دودا وقد سقطت حدقتاه علي وجهه و
الدود تخرج من فمه وتخرج من منخره فتقول له
صرة الي هذا الحال بعد النعيم والدلال عباد الله
تفكروا وتدبروا واعتبروا وانظروا الي احوالكم
بعد الموت وكيف تطلبون العود وقد حصل الفوة
وانتم عن ايرادكم غافلون وفي بحار الامل غارقون
انا لله وانا اليه راجعون روي عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال ما الميت في قبره الا
كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من
ابيه او اخيه او صديق له فاذا لحقته كانت
له احب اليه من الدنيا وما فيها قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول القبر للميت
حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك

في الم تعلم اني انا ببيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة
وبيت الدود ما غرك بي كنت تمر بي فان كان صالحا اجاب
عنه مجيب القبر فيقول ارايت ان كان يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر فيتحول القبر روضة خضرا ويعود
جسمه نورا وتصعد روحه الى الله تعالى شعر
ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا ونسئل بعده عن كل شي
روي ان الله تعالى الطف ما يكون بعبده اذا نزل في
لحده وانصرف عنه اخوانه واهل وده وقد وضع
على حسن التراب لبن خده ورماه كل قريب وحبيب
بهجرانه وصده وصار رهنا بعمله منتظر الشقا به
وسعده قد نسي ما كان من لهوه ولعبه وتبيت
له ما كان يحذر منه في منقلبه فيناديه الرب الكريم
الرؤف الرحيم يا عبدي الست بربك فيقول بلى يا رب
فيقول يا عبدي لم تركت ما امرتك به وتبيت بما نهيتك

عنه

عنه اما علمت ان مرجعك الي اما سمعت من خوفك
بين يدي اما علمت ان اعمالك معروضة عليا انسيت
عهدي انسيت وعدي ووعيدي اما خفت عن ابعادي
لك وطردي فلان تخلى عنك في الصاحب والصديق وتجرد
عن المال الوثيق فلا المال نفعك في مالك ولا الصديق
يخلصك من سوء اعمالك فما حجتك وما معذرتك وما
الذي تمحا به زلتك واي عمل تغفر به خطيئتك فيقول
يا رب احتويت على حب الدنيا والمال فحملني من الذنب
اثقال وها انا وحيد في لحدي ذليل واضع على حسن
التراب خدي ليس لي الا رحمتك ولا ارجو الا مغفرتك
فان لم تغفرلي فيا ذلي وان لم تكن لي في هذا الوقت
فمن لي فيقول الله تعالى يا عبدي طب نفسا وقر عينا
انت الليلة ضيفي والكريم لا يضيع ضيفه يا ملائكتي
احسنوا لعبدي في ضيافته وكونوا عليه اشفق من
اهله وقرابته مجلس في ذكر علي رضي الله عنه عن

وري عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال
خلّف رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ابن
ابي طالب رضي الله في غزوت تبوك فقال يا رسول
الله اتخلفني في النسا والصبيان قال اما ترضي ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله علي يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فباة الناس
يدوكون ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال
اين علي ابن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه
قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلي الله
عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتي كان لم يكن به
وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم

حتي يكونوا مثلنا قال انفذ علي رسلك حتي تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الي الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فوالله لان يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من ان تكون لك حمر النعم وعن زر
ابن حبيش رضي الله عنه قال قال علي والله انه لمما
عهد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم انه لا يبغضني
الا منافق ولا يحبني الا مومن انفرد باخراجه مسلم
اعلم ان عليا رضي الله عنه لا يزاحم في قرب نسبه
وقد اقر الكل بعلمه وفضله وبعث رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين فتبعه
علي ولم يزل معه يكشف الكروب عن وجهه وصعد
علي منكب رسول الله صلي الله عليه وسلم فرما صنما روي
عنه رضي الله عنه انه قال انطلقت انا والنبي صلي الله
عليه وسلم حتي اتينا الكعبة قال لي اجلس وصعد علي
منكبي وذهبت لانهض به فراي مني ضعفا فنزل

وجلس لي نبي الله صلي الله عليه وسلم وقال اصعد علي
منكبي فصعدت علي منكبيه قال فنهض بي قال فانه تخيل
اليّ اني لو شيت لنلت افق السماء حتي صعدت
علي البيت وعليه تمثال صفر ونحاس فجعلت أزاوله
عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتي ا
ستمكنت منه قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ا
قذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت
وانطلقت انا ورسول الله صلي الله عليه وسلم نستبق
حتي توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس
وكان الخلق محتاجون الي علم علي حتي قال عمر رضي الله
عنه اه من معضلة ليس فيها ابو حسن فلما ولي لم يتغير
عن الزاهد في الدنيا وكان الامام احمد بن حنبل رحمة الله
عليه يقول ان عليا ما زانته الخلافة ولكن هو زانها
ما زادته الملك اذ حواه بل كل شي به يزان جري فغاة
الملك سبقا فليس قدامه عنان نالت يداه ذري معال

يعجز

بلغ مقابلة والحمد لله على كل حال

يعجز عن مثلها العيان روي عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه انه جاءه ابن النباح فقال يا امير المومنين
امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء قال الله اكبر
جناءي وخياره فيه وكل جان يده الي فيه فاعطا جميع
ما في بيت المال المسلمين وهو يقول يا صفراء ويا بيضاء
غري غيري هاؤ وها حتي ما بقي فيه دينار ولا درهم
ثم امر بنضحه وصلي فيه ركعتين وروي عن الحسن ابن
جرموز عن ابيه قال رايت عليا وعليه قطريتان
إزار الي نصف الساق ورداء مشمر ومعه درة له
يمشي بها الاسواق يامرهم بتقوي الله وحسن
البيع ويقول اوفوا الكيل والميزان شعر
اهوي عليا وايمان محبته كم مشرك دمه من سيفه
وكفا ان كنت ويحك لم تسمع مناقبه فاسمع مناقبه
من هل اتي وكفا كان عليا عليه السلام خليقا بالسيادة
ان نظرت الي علمه فقل اليه السيادة وان نظرت زهده

قال ابن النباح حين قال امير المومنين امتلأ بيت المال متكئا علي

فلا فوايتن ولا وصادة كان يشبه القمر الزاهر والبحر الزاخر
كان يظن في الكرم بحرا وتحسب لفطة في الحسن سحرا
بادر الفضايل فكان في الاوايل وخاض بحر النجاة فلم
يرض بساحل وحاز القلوب فحاز بجوابه السايل ولازم
السهر ليسمع هل من سايل وزهد في الدنيا لانها ايام
قلايل طالت عليه ايام الحياة فكان يستبطي القاتل حبا
للقا ربه فيقول متي يبعث اشقاها وجي اليه فقيل
خذ حذرك فانا نسا يريد ان يقتلك فقال ان الاجل جنة
حصينة فلما خرج للصلاة الفجر بعض الليل ان قرينهم
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا
تجزع من الموت اذا حل بواديك روي عن ابي
اسحاق عن هبيرة قال خطبنا الحسن ابن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه فقال لقد فارقكم رجل
بالامس لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه
الاخرون كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يبعثه

بالرايه

بالراية جبريل عن يمينه وميكاييل عن شماله
لا ينصرف حتي يفتح له فهو لاوهم السادة القادة
خلفا السهر لا قرنا الوسادة قال الله تعالي ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الا
برار واحدهم بر وبار وهو الصادق المطيع يشربون
من كاسن اي من انا فيه شراب كان مزاج الكاس كافورا
او المطلعب من الكفور برده وريحه
قوله تعالي عينا قال اعني عينا وقال الزجاج الا
جود ان يكون المعني من عين قوله تعالي يشرب
بها اي منها عباد الله اي اولياء الله يفجرونها قال مجا
يقودونها الي حيث شاة ومن الجنة قوله تعالي يوفون
بالنذر فيه اضمار كانوا موفون بالنذر اذا نذر
وفي طاعة الله ويخافون يوما كان شره مستطيرا
اي فاسيا منتشرا فانشقت الجبال وغارة المياه
وتكسر كل شي علي وجه الارض من بناء او جبل قوله

هكذا

تعالي ويطعمون الطعام علي حبه روي عطاء عن ابن
عباس انها نزلت في عليًا ابن ابي طالب رضي الله عنه
أجر نفسه يسقي نخلا بشي من شعير ليلة حتي اصبح
فلما قبض الشعير طحنوا ثلثه واصلحوا منه ما ياكلونه
فلما تم استوي اتي مسكين فاخرجوه اليه ثم عملوا
الثلث الثاني فلما تم اتي يتيم فاطعموه ثم عملوا
الباقي الايات قوله تعالي علي حبه اي علي حب الطعام
المعني وهم يشتهونه وقال ابو سليمان الداراني علي
حب الله عز وجل انما نطعمكم لوجه الله قال سعيد
ابن جبير ما تكلموا بذلك انما علمه الله تعالي من قلوبهم فاثني
عليهم واليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه فجعل
ذلك من صفة اليوم والقمطرير والقماطير والعصيب
اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء فوقاهم
الله شر ذلك اليوم بطاعتهم في الدنيا ولقاهم نضرة
اي حسنا وبياضا في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم

بما

٢٧

بما صبروا علي طاعته جنة وحريرا وهو لباس اهل
الجنة والارايك السرر في الحجال والزمهرير
البرد الشديد ودانية اي وجزاهم دانية عليهم
ظلالها اي قريبة منهم ظلال اشجارها وذللت
قطوفها تذليلا يتناولون منها قياما وقعودا و
مضطجعين والاكواب الاباريق التي لا عري لها
كانت قواريرا اي تلك الاكواب قواريرا ولكنها من
فضة قال ابن عباس لو ضربت فضة الدنيا حتي
جعلتها مثل جناح الذباب لم يرا الما من ورائها وقوا ريرا
الجنة من فضة في صفا القوارير ويسقون فيها كاسا
كان مزاجها زنجبيلا وهو معروف في الدنيا وهو عروق
تسري في الارض توكل رطبا والعرب تضرب
المثل بالزنجبيل والخمر ممزوجين شراب اهل الجنة
علي برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك وروي
عن المسور ابن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله

صلي الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها اغضبني اخرجاه في الصحيحين وفي
الصحيحين من حديث البرآ رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم واضعا
الحسن ابن علي علي عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه
وفي افراد البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في حق الحسين
هما ريحانتاي من الدنيا وقد ورد ابو سعيد عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال الحسن والحسين سيد
شباب اهل الجنة وكان عليا ابن ابي طالب يقول الحسن
اشبه الناس برسول الله صلي الله عليه وسلم من لصدرا
الراس والحسين اشبه الناس برسول الله صلي الله
عليه ما كان اسفل من ذلك وفي حديث ام سلمة رضي
الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم جلل الحسن
والحسين وعليا وفاطمة كسآء ثم قال اللهم هولآء

اهل

اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم قال انك الي خير
وكان الامام احمد ابن حنبل رحمة الله عليه اذ سيل
عن علي واهل بيته قال اهل بيت لا يقاس بهم احد
سبحان من كسا اهل البيت نورا وجعل عليهم
خندق يقي الرجس وسرورا فاذا تلقوا يوم
القيامة تلقوا حبورا ان هذا كان لكم جزاء وكان
سعيكم مشكورا ادخرنا لكم نعيما مقيما ومتجرا
فضلا جزيلا عظيما وجزينا من كان للفقرا رحيما
ولستم اطعمتم مسكينا ويتيما اورحتم ما سورا
وكان سعيكم مشكورا من مثل علي من مثل فاطمة كم
صبروا علي امواج بلايا متلاطمه واثروا الفقر
ونار الجوع حاطمة فلهم نضارة الوجوه والاهوال
للوجوه خاطمة يا سرعان ما انقلب حزنهم سرورا
وكان سعيكم مشكورا كانت فاطمة بنت النبي احب

الناس اليه وكان عليًّا اعز الخلق عليه وجعل الله
زيجا شتيته من الدنيا ولديه فاذا احضر الحق
غدًا عنده ولديه اكرمهم اكرامًا موفورًا وكان
سعيكم مشكورا واعجبا ذكر في هده الايات نعيم
الجنان من الملبوس والمشروب والمطعومات وما
رايك والقصور والعيون الجاريات ولم تذكر
النساء هم غايات اللذاة احترامًا لفاطمة الشرف
النبات ومن يصف الزهرا لا يذكر جوار ان
هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا اخره
والحمد لله وحده وهذا في فضل عايشة وازواج
النبي صلي الله عليه وسلم قال الله تعالي ان
الذين جاووا بالافك عصبة منكم اجمع المفسرين
علي ان هذه الاية وما يتعلق بها بعدها نزلت في
قصة عايشة رضى الله والافك الكذب والعصبة
جماعة اعلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان

كان يقدم عايشة رضي الله عنها علي جميع ازواجه
وفي الصحيحين من حديث عايشة رضى الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ايتك
في المنام ورجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه
امرتك فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه وقد
كان عليه الصلات والسلام تزوج خديجة اول من تزوج
فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطيب و
والطاهر وولد في الاسلام فلقب بالتقيين ومن الاناث
زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة ولم يتزوج علي
خديجة حتي ماتت فتزوج سودة بنت زمعة
ثم عايشة ولما كبرت سودة اراد طلاقها فسالته
ان يدعها في ازواجه وجعلت ليلتها لعايشة
وتزوج عايشة وهي بنت ست سنين وتزوج حفصة
فطلقها تطليقة فقال له جبريل عليه والسلام ان الله سبحانه
وتعالي يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة

فراجعها وتزوج ام سلمة وام حبيبة وزينب بنت
جحش فقل عظيم ذنبه وكلنا والله كذلك لا يقنط
من رحمة الله لسوء افعالك فلم يعتني ويجبر وسامح
من امثالك وانه لا يهلكك في هذا الشهر العظيم الذي
هو سيد الشهور وافضلها الا هالك قال معروف ا
لكرخي رحمه الله عليه كان الي جانبي شاب مسرف
علي نفسه فلما كان اول ليلة من شهر رمضان قال
لي يا معروف اشهدك اني قد تبت الي ربي في هذا الشهر
وصالحته فارجوا ان يقبضني اليه فيه انه جواد كريم
قال فلما كان اخر ليلة من رمضان مات فقلت في نفسي
ترى ما فعل الله بك فرايته تلك الليلة يتبختر في الجنة
فقالت ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
وقال يا عبدي صالحتني في شهر رمضان وتبت ا
لي وانا الحنان المنان اشهدكم يا ملائكتي اني قد
غفرت له جميع الذنوب والاثام وادخلته جنتي دار

السلام

السلام ما انتم واكرم ولا ارحم من اكرم الاكرمين وارحم
الرحمن ورب العالمين هو ارحم بعباده من الوالدة
الشفيقة بولدها ومن مثقلات الميزان الصلاة وا
لسلام علي البشير النذير السراج المنير سيد الانام
ومصباح الظلام الشفيع لامته اذا اشتد الكرب
والزحام وله شفاعات عظام فيشفع صلي الله عليه
وسلم في اكثر مما علي وجه الارض من حجر ومدر وشجر
وقد روي انه صلي الله عليه وسلم خير بين الشفا عة
لامته وبين منابر من ذهب وفي رواية من نور فيجلس
عليها ويبقي منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي
عز وجل منتصبا مخافة ان يبعث بي الي الجنة ويبقي
امتي بعدي فاقول يا ربي امتي امتي فيقول الله تعالى
يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل
حسابهم فيدعي بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة
برحمة الله ومنهم من يدخلها بشفاعتي حتي ان مالكا

ادخلوا نصفهم الجنة فاختار الشفاعة
انها اعم واكثر وروي [illegible] عليه [illegible] الا نصيب [illegible] يوم القيامة
[illegible]

في تحمل جاء الى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من
نقمة ويشفع صلى الله عليه وسلم فيمن دخل النار من
المذنبين من أمته فيخرجون منها حتى يشفع فيمن
قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط ويشفع في استفتاح
الجنة لأمته وادخال ما لا حساب عليه منهم من الباب
الأيمن من ابواب الجنة قبل الامم فيدخلها سبعون
الفا مع كل واحد سبعون الفا وعدتهم اربعة الالف
الف الف الف وتسعمائة الف الف واول من يشفع يوم
القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وفي حديث مرفوع
يشفع الله تعالى آدم يوم القيامة من جميع ذريته في
مائة الف الف وعشرة الالف الف ويذكر انه يقوم يوم
القيامة من مقبرة المعلى بمكة بسبعون الفا وجوههم
كالقمر ليلة البدر يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا
قيل يا رسول الله كلهم من اهل مكة قال بل من الغرباء
وروي عن كعب الاحبار انه قال ليس احد من امة

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم الا له شفاعة يوم القيامة
وفي حديث ان للشهيد خصال عند الله منها انه
يشفع في سبعين من اقاربه وروي عن كعب
الاحبار ايضا انه كان يقول في مقبرة باب ا
لفراديس يبعث منها سبعون الف شهيد
يشفع كل انسان منهم في سبعين ومن
اسباب شفاعته صلى الله عليه وسلم
زيارته احتسابا كما جاء عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت
له شهيدا وشفيعا يوم القيامة وفي حديث
اخر من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن
اسباب شفاعته صلى الله عليه وسلم الصلاة
عليه مطلق ومقيدا وبانواع يوم الجمعة و
غيرها فمن ذلك ما روى انس عن النبي
انه قال ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن

اكثركم عليّ صلاةً في الدنيا وطامات ابو منصور
الحافظ قال رجل رايته في المنام وعليه حلة وعلي
راسه تاج مكلل بالجوهر فقلت له ما فعل الله بك
قال غفرلي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة قلت
بماذا قال بكثرة الصلاة علي النبي صلي الله عليه
وسلم وعن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من صلا عليّا صلاة واحدة صلي الله عليه عشر
مراة صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت
له عشر درجاة وروي عنه صلي الله عليه وسلم انه
قال ثلاثة تحت عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا
ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب
من امتي ومن احيي سنتي ومن اكثر الصلاة عليّ
وقال عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
من صلي عليه واحدة صلي الله وملايكته عليه سبعين
وفي حديث عنه صلي الله عليه وسلم انه قال من صلي عليّ

في

في يوم وفي رواية في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتي يري
مقعده من الجنة وفي حديث اخر ومن صلي عليّ
القا حرم الله لحمه وعظامه علي النار وفي حديث اخر
قال من صلي عليّ حين يصبح عشرا وحين يمسي
عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة وفي حديث
اخر قال من صلي عليّ كل يوم ثلاث مراة وكل ليلة
ثلاث مراة حبا لي وشوقا الي كان حقا علي الله
ان يغفر له ذنوبه ذلك اليوم وتلك الليلة وروي
ان مراة جائت الي الحسن البصري رحمه الله عليه
فقالت له يا شيخ ان بنتي قد ماتت وقد احببت ان
اراها في المنام فعلمني صلاة اصليها لعلي اراها في
المنام فعلمها صلاة فرأيت ابنتها وعليها لباس
القطران والغل في عنقها والقيد في رجليها فارتاعت
لذلك واخبرت الحسن فاغتم من اجل ذلك فلم
تمض الا مدة حتي راها الحسن في المنام وهي في الجنة

علي سرير وعلي راسها تاج فقالت له يا شيخ اما تعرفني
قال لا قالت انا بنت تلك المراة التي علمت امي الصلاة
مرة راتني في المنام قال فما سبب امرك قالت مرّ بمقبرتنا
رجلٌ فصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم وكان في المقبرة
سبعون الف نفس في العقوبة فنودي ارفعوا العذاب
عنهم ببركة هذا الرجل الذي صلي علي النبي صلى الله عليه
وسلم وروي في بعض الاخبار انه كان في بني اسرايل
عبدٌ عاصٍ فلما مات رموا به فاوحي الله الي نبيه موسى
عليه السلام ان غسله وصلي عليه فاني قد غفرت له فقال
يا ربي بما ذالك قال انه فتح التوراة يوما فوجد اسم محمد
فصلي عليه فقد غفرت له بذلك وروي ان عايشة رضي الله
عنها كانت تخيط شيئًا في وقت السحر فسقطت الابرة
وطفي السراج فدخل عليها النبي صلي الله عليه وسلم فا
ضاءَ البيت من نوره صلي الله عليه وسلم ووجدت الا
برة فقالت ما اضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل لمن
لم يروني يوم القيامة قلت ومن لا يراك قال البخيل قلت

وما ومن

ومن البخيل قال الذي لا يصلي عليّ اذا سمع اسمي اللهم
فصلي وسلم عليه في البكر والعشي وصلي وسلم عليه ما امن
خايف مما خشي وصلي وسلم عليه في كل وقت وحين وصلي وسلم
عليه في وقت وزمان وصلي وسلم عليه علي تعاقب الاوقات
وصلي وسلم عليه ما دامت الارض والسموات وصلي وسلم
عليه ما غفل غافل وصلي وسلم عليه ما ذكر فلا اخل وصلي وسلم
عليه دايمة الي يوم الدين ورضي الله عن الصحابة
اجمعين فنسال الله الكريم ذا الفضل العظيم ان
يسلك بنا طريق اصفيايه وان يلحقنا باوليايه و
ان يجعلنا من عتقايه من النار ويمتعنا النظر اليه
في دار القرار فهو المولي الرب بجاه النبي المختار بسم
الله الرحمن الرحيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله واصحابه وازواجه
وذريته ومحبيه وعلينا معهم ورضي الله عن ابي بكر وعمر
وعثمان وعليًا وعن بقية الصحابة والازواج والقرابة

وتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وذالك بتاريخ
نهار السبت في ثالث يوم خلت من شهر محرم الحرام
الذي هو من شهور سنة خمسه وخمسين ومايه والف
على يد الفقير احمد ابن الحاج ياسين الحموي غفر الله
له ولوالديه ولكافة المسلمين اجمعين امين يارب
العالمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم ورضي الله عن
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وعن صحابة رسول الله
اجمعين والحمد لله رب
العالمين رب الارباب
ومسبب الاسباب سبحانه

وهذه بعض مواعظ عظيمه لا اله الا الله محمد الرسول

وهذه بعض مواعظ عظيمه

بسم الله

عجبا لنظري يعقوب استعذكر
ما استعبر ابيه اذ همه الكمد فيطي
يوسف اذ جاء البشير بحق
يعقوب اذ ذهب ايها الرمد
صح والحمد لله وحده